

التعليق على تفسير الجلالين | سورة غافر ١-٧١)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:00](#)

وعملنا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس الذي يعقد كل اسبوع يوم الاثنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة العشاء في تفسير القرآن العظيم - [00:00:30](#)

علومه. هذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من الشهر السادس. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين - [00:00:50](#)

سورة بين ايدينا هي سورة غافر. وتسمى بسورة المؤمن. سميت بسورة غافر لان الله افتتحها بقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب. فلما ذكر اسمه سبحانه وتعالى في اول آياتها غافر الذنب. سميت هذه السورة بسورة غافر. واما تسمية - [00:01:10](#)

بسورة المؤمن لذكر قصة مؤمن ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون فهذه سبب التسمية. والسورة هي من السور المكية. والسور المكية كما لا يخفى علينا جميعا هي التي نزلت قبل الهجرة. وسميت مكية لانها نزلت في مكة وما حولها - [00:01:40](#)

قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. فلما هاجر الى المدينة نزلت عليه آيات وسور سميت بالسور المدنية نسبة الى المكان. السور المكية في الغالب هي تعالج قضايا عقدية. لان - [00:02:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث بعث على قوم مشركين يعبدون الاصنام ويشركون بالله ولا يؤمنون بالله وحده ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يعترفون بالبعث والجزاء والجنة والنار. ولا يؤمنون بالملائكة ولا يؤمنون بالرسول ولا بالقرآن ولا - [00:02:30](#)

الكتب المنزل كفار مشركون. فجاءت هذه الايات والسور تعالج هذه العقيدة. عقيدة الايمان عقيدة الايمان باليوم الآخر. عقيدة الايمان بالملائكة من هم؟ وما اعمالهم؟ عقيدة الملائكة بالرسول الذين الله. عقيدة عقيدة الايمان بالرسول. عقيدة الايمان بالملائكة والرسول. وعقيدة الايمان بالكتب - [00:02:50](#)

والمنزلة والايمان بالقرآن وانه كتاب وانه كتاب انزله الله. انا انزلنا اليك انا انا انزلنا قرآنا عربيا وقال كتاب انزلناه اليك والقرآن وهذا الكتاب الذي بين ايدينا هو كلام الله هو كلام - [00:03:20](#)

الله تكلم الله به فسمعه جبريل عليه السلام فنزل به على صدر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال سبحانه وتعالى قال نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وكلام الله قال الله فيه وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:03:40](#)

وحتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله. فالقرآن كلام الله غير مخلوق. غير مخلوق وانما هو صفة من صفات الله وتكلم الله به. سورة غافر مثل ما ذكرنا تعالج هذه القضايا وتركز عليها. وتخص موضوعا مهما - [00:04:00](#)

وهو قضية الجدل. الجدل كما هو معلوم. الجدل الله امر به. قال وجادلهم بالتي هي احسن وسمى الله الجدل حوارا قال تحاورك في تحاورك في تجادل في زوجها والله يسمع تحاورك - [00:04:20](#)

هما حوار وجدال والمحااجة وحاج إبراهيم قل اتحاجوني فالمحااجة هذه كلها اقرها القرآن لكن بالطريقة المشروعة. جادلهم بالتي هي احسن. اما الجدل بالباطل فانه محرم ولا يجوز. والسورة ذكر فيها الجدل وبيان مجادلة المشركين بالباطل. لما قال الله سبحانه وتعالى - [00:04:40](#)

هنا ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا. الذي يجادل في آيات الله. كيف تجادل في آيات الله؟ آيات الله منزلة. وآيات الله يفهمها الجميع. وآيات الله واضحة بينة سواء قلنا آيات الله الكونية. السماوات والارض او آيات - [00:05:10](#)

الشرعية لا احد يناقش فيها هذا مسلم ان الله هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما وخلق الخلق كله والآيات القرآنية هي التي نزلها الله سبحانه وتعالى. ما يجاهد في آيات الله الا الذين كفروا. فلا يغرك تقلبهم في البلاد. وجاء - [00:05:30](#)

آيات اخر فيها ايضا فيها الجدل الذي قال الله سبحانه وتعالى ايضا ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم يجادلون في آيات الله تجادل في آيات الله بغير سلطان ما عنده حجة ما عنده دليل حتى يجادل فيه - [00:05:50](#)

اهم قال ان في صدورهم الا كبر ما هم بباغين. ما في صدورهم الا كبر. هو الكبر الذي في صدورهم. وقال في اخر السرج هذا في ثانيا السورة وقال في اخر السورة ايضا في قال الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون - [00:06:10](#)

كيف يصرفون عن آيات الله ويجادلون فيها ولا يقرون بها. ولذلك وصفهم باي شيء؟ قال الذين كذبوا بالكتاب اي قرآن وبما ارسلنا به رسلنا اي كذبوا بالقرآن وكذبوا بالكتب المنزلة. فسوف يعلمون فسوف يعلمون - [00:06:30](#)

اذا الجدل بالباطل جدال محرم ولا يجوز. تجادل في الله تجادل في وجوده وتجادل في وحدانيته. تجادل في قدرة تجادل في علمه تجادل في ما ارسل به الرسل هذا لا يجوز. تجادل في القرآن بغير علم بغير سلطان هذا كله - [00:06:50](#)

لا يجوز ولذلك لما ابطال المجادلة هذي كلها اثبت المجادلة التي بالحق في اي شيء لما ذكر لنا قصة الرجل المؤمن الذي امن الرجل المؤمن الذي امن من قوم فرعون جادل قومه جادلهم - [00:07:10](#)

بالتي هي احسن واقام عليهم الحجة. ولذلك ذكر الله قصته قال سبحانه وتعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون ائتموا ايماننا فنجعلكم ربوا وان يقول ربي الله تقتلون رجل يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - [00:07:30](#)

وان يك كاذبا لو سلمنا لكم انه كاذب. ان يك كاذبا فعليه كذبه. ليس عليكم. وان يك صادقا بما يقول وانتم امنتم وصدقتم به يصيبكم بعض الذي يعدكم. يصيبكم ولو بعض الذي يعدكم. ان ان لم يصبكم جميع ما يعدكم - [00:07:50](#)

وقد يصيبكم بعض الذي يعدكم. وناقشهم مناقشة طويلة يا قومي يا قومي. حتى اقام عليهم الحجة في اخر ما قال ماذا؟ قال فستذكرون ما اقول لكم. وافوض امري الى الله. ان الله بصير بالعباد. فبدأ - [00:08:10](#)

معهم شيئا فشيئا حتى صرح معهم بي وهددهم. فقال الله عز وجل فوقاه الله سيئا حاولوا ان يمكروا به ويبطشوا به ولكن الله وقاهم. قال فوقاه الله سيئات ما مكروا - [00:08:30](#)

بال فرعون سوء العذاب. هذه هي السورة تتحدث عن هذه القضايا المهمة مثل ما ذكرنا قضية الايمان بالله والامام الرسل والامام الملائكة والايمان باليوم الآخر تقرير بعد هذا تذكر في ثنائها قصة - [00:08:50](#)

فرعون ومع موسى والرجل المؤمن الى اخر هذه الآيات التي تتحدث وتقيم الحجج على على من يعني يعارض او يجادل او لا يقبل الحق. سورة ظافر تعتبر من اول السور المفتحة بحميم المفتحة بحميم تسمى بسور الحوامل - [00:09:10](#)

ميم او سور ال حميم التي تبتدأ التي تفتتح بسورة حاء اللي تفتتح بقوله حاء ميم هذه نسميها بالحواميم والتي تفتتح بطاء سين ميم او طاء سين تسمى بسور الطواسين الطواسين هذه القاب - [00:09:40](#)

ذكرها العلماء حولها والسلف حميم ولا نسميه الحواميم او الحاميم هذي سبع سور غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف سبع سور هذي سبع سور قال عنها ابن مسعود رضي الله عنه قال الحواميم قال هي ديبان - [00:10:00](#)

قرآن ديباج يعني حريف حرير القرآن يعني اذا دخلت فيها وعشت معها قلبتها وجدت فيها من الاشياء التي تدل على على عظم هذا القرآن. يرحمك الله. وهذه السور التي ذكرناها سبع سور من حميم هي تركز على قضية القرآن وعلى اهمية القرآن وعلى انه كلام الله وانه - [00:10:30](#)

منزل ولذلك يعني اغلب هذه السور ان لم يكن جميعا اذا قال الله فيها حميم يأتي بعدها ذكر القرآن حا ميم تنزيل الكتاب او حا ميم والكتاب المبين. كلها على هذه الطريقة او كذلك يوحي اليك. فيكون له حول - [00:11:00](#)

القرآن والوحي. طيب نبدأ بهذه السورة سورة غافر. يقول المؤلف هي مكية كما ذكرنا ثم قال الا الا قوله الذين يجادلون الايتين التي هي الذين يجادلون وهي آآ الاية في قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله قال في في السورة قال - [00:11:20](#)

هذه مدنية. وذكرنا يعني عدة مرات ان السورة اذا قيل مكية فهي مكية جميعا. واذا المدنية فهي مدنية جميعا. الا اذا قل دليل على ان نستثنى شيئا منها مثل ما ذكر. يعني لما - [00:11:50](#)

يقول الذين يجادلون هذه مدينة. نقول نحتاج الى هذا الاستثناء يحتاج الى دليل. اذا ما في دليل تبقى السورة كلها مكية. طيب يقول اياته خمس وثمانون اية. وهي تسمى بالمثاني بالمثاني من انواع المثاني - [00:12:10](#)

نزلت بعد الزمر لان الزمر قبلها. قال سبحانه وتعالى حاميم. قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. هل هي اية من السورة؟ نقول لا ليست اية من السورة. بسم الله الرحمن الرحيم هذي نسميها البسملة. البسملة هذي جاءت للفصل - [00:12:30](#) بين السور ليست اية من سورة معينة. تأتي للفصل هي اية هي اية من القرآن ولكنها اية مستقلة تأتي للفصل بين السور. وقولك بسم

اللهم الرحمن الرحيم لا يوضع لها رقم. انما هي اية مستقلة هي غير داخله في السورة. طيب - [00:12:50](#)

اذا اردت ان تقرأ القرآن او تقرأ هذه السورة تبدأ باي شيء؟ نقول يشرع لك ان تبدأ بالاستعاذة. اول ما تبدأ بالاستعاذة قول الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ. فاستعذ اي اذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله. فتقول اعوذ بالله من الشيطان - [00:13:10](#)

او اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وتبدأ وبعدها ان كنت تبدأ باول السورة تأتي فاذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تقول بسم الله الرحمن الرحيم حم ان كنت تبدأ في وسط السورة - 00:13:30

ما تأتي بالبسملة. البسملة في اول السورة فقط. اذا جيت في وسط السورة مثلا ان الذين كفروا ينادون. هذي تبدأ بها بالاستعاذه تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يجادلون ان الذين كفروا وهكذا - 00:13:50

هذه البسملة طيب بعدها قال حم ما معنى حميم؟ يقول المؤلف هنا الله اعلم بمراده يعني اولاً حاء ميم هذه حروف ما احد يناقش فيها هذه حروف من حروف الهجاء. لما تقول حاء ميم هذه حروف من حروف الف لام - 00:14:10

ميم هذي حروف من حروف الهجاء بالاجماع. يعني ان قرآن مكون من هذه الحروف. وجيء بها في فواتح السور وافتتح بها تسعة وعشرون سورة لبيان ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف. فجيء بها للتحدي والاعجاز. هذا معناه - [00:14:30](#)

اه المؤلف لما يقول الله اعلم بمراده يقصد لماذا جاءت حميم هنا؟ ولماذا اختير حرف الحاء مع الميم؟ الله واعلم لماذا اختار الله حاء الميم ما قال حاء نون ولا حاء جيم قال حاء ميم واختيار الحاء والميم في هذه السورة الله اعلم هو الذي - [00:14:50](#)

لا نعلم لكن نحن نعرف انها حروف من حروف الهجاء. من حروف جيب بها للاعجاز. لمن تعجز نعجز العرب العرب هم اهل الفصاحة والعربية والبلاغة وهم اهل الحروف الهجائية يعرفونها يكتبون ويتكلمون - [00:15:10](#)

وينشئون الاشعار والقصائد يعرفون. فالقرآن جاء على نمط ما كانوا يتكلمون به. كان القرآن رسالة يقول هذا قرآن جاءكم حجة عليكم حتى تفهموا هذه الرسالة التي جاءكم من رب العالمين فيها - 00:15:30

فيها يعني الاحكام والادلة والشرائع امنوا به وصدقوا به. هو بلسانكم بلسانكم تعرفونه تعرفون لغته واذا قري عليكم استوعبتم هذه المعاني. قال الله عز وجل انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. عشان تعقلوا - 00:15:50

لأنك انت عربي والقرآن عربي. فتقوم عليك الحجة. فانزلها الله بلسان عربي مبين. حتى يقيم عليهم حجة. فهذه معنى الحروف المقطعة. قال بعدها ماذا؟ تنزيل. هذا يدل على ان القرآن مكون من حروف لانه ذكر بعدها مباشرة. كل ما تأتي الف لام ميم اي شيء -

00:16:10
لتأتي من الحروف الهجائية يأتي بعدها ذكر قرآن مثل الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. وهكذا كل سور القرآن التي مفتوحة

بالحروف المقطعة في الغالب انه يأتي بعد ماذا؟ ذكر القرآن. طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا تنزيل الكتاب - 00:16:30

كتاب ما هو؟ نقول هو القرآن. لماذا سمي كتابا؟ لانه يكتب. سمي قرآنا لانه يقرأ. فالكتاب والقرآن هو بمعنى واحد. يقول تنزيل الكتاب

من الله من ابتدائية. یعنی نزل ابتداء من - 00:16:50

ليس من محمد كما يقول الكفار الكفار يقولون ام يقولون افتراه؟ يقولون محمد افتراه يعني افتراه يعني اتى به كذبا وقال انه انه من عند الله وهو يكذب هو الذي الفه. فنقول لا محمد لم يؤلفه ولم يعرف عنه. انه الف كتابا قبل القرآن - [00:17:10](#)

ولم يتكلم بالقرآن ولم يتكلم بشيء من هذا. عاش عند اهل مكة اربعين سنة ما ذكر لهم هذا الشيء ابدا. ولم يعرفوا انه يتكلم بل هو امي كما قال الله سبحانه وتعالى هو الذي بعثه الاميين. وقال قال النبي الامي وصفه بالامية. ما قال انه يكتب وانه يؤدي - [00:17:30](#)

حتى تقولون افتراه. اذا من وين اتى محمد بهذا القرآن؟ اتى به من عند الله. اوحى الله اليه. كذلك يوحى اليك والذين من قبلك الله الله هو الذي اوحى به واتاه الوحي ونزل به جبريل تنزيل الكتاب من وين؟ من الله - [00:17:50](#)

من هو الله؟ قال من الله العزيز العليم. العزيز العليم. العزيز في ملكه. وفي حكمه وفي تقديره عزيز قوي ينزل الكتاب يبعث الرسل يدخل من يشاء الجنة يعذب من يشاء في النار - [00:18:10](#)

عزيز غالب امره غالب على كل شيء. والله غالب على امره. ثم قال العليم. العليم باي شيء؟ العلم بخلقه ما الذي ما الذي يصلح لهم؟ وما الذي يناسبهم؟ وكيف يدعون الى الجنة ويخوفون من النار؟ عليم باحوالهم وباعمالهم - [00:18:30](#)

ثم قال بعدها لما قال من الله العزيز. لما قال من الله العزيز العليم. قال بعدها غافر الذنب. شف بدأ يذكر لك ماذا؟ يذكر لك اسماءه سبحانه وتعالى. يذكر لك اسماءه. لماذا يذكر الله - [00:18:50](#)

اسمع كم اسم ذكر؟ قال الله العزيز العليم غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذو الطول. لا اله الا هو ثمانية. ثمانية اسماء لماذا يذكرها الله؟ ماذا من ذكر هذه الاسماء حتى كما قال الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. نتقرب الى الله ونتوسل باسمائه - [00:19:10](#)

يا عزيز يا قوي يا رحيم يا رحمن الدنيا والاخرة يا لطيف يا غافر الذنب اغفر ذنبي وهكذا يا قبل التوب اقبل توبتي تتوسل باسماء الله الحسنى تتقرب الى الله باسمائه الحسنى حتى تكون وسيلة وسبب - [00:19:40](#)

لقبول الدعاء. ولتعرف على اسماء الله اذا تعرفت على اسماء الله يحب. يحب من عباده ان ان يتعلموا وان على اسمائه ولانك اذا تعرفت على اسماء زائدك ايمانا وحبا وتعلقا بربك بربك هذا معناه فلذلك شوف قال - [00:20:00](#)

من الله العزيز العليم. ثم قال غافر الذنب. غافر الذنب لمن؟ للناس كلهم؟ لا. يغفر الذنب للتائبين. المؤمنين الذين يتوبون الى الله الله يغفر ذنوبهم. اما الذي يعرض ولا يهتم ولا كأنه فعل - [00:20:20](#)

شيئا منكرا ولا كأنه هو فعل في ذنب ولا يبالي ويقع في الذنوب كل يوم ويقول كل الناس يذنبون ما في الا انا مذنب كل الناس ولا يبالي في الذنوب. ويظن انه يذنب ولا يهتم ولا يحاسب. هذا ما يغفر الله ذنبه. هذا يتركه. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [00:20:40](#)

تركهم في ضلالهم وفي غيهم لكن الذي اقبل وتاب واعترف وقال انا اخطأت يا رب اغفر لي وتب علي. مثل ما قال ابونا ادم لما وقع في الخطيئة واكل من الشجاء هو وحواء - [00:21:00](#)

ماذا قال؟ قال ربنا اغفر لنا. قال ربنا انا ظلمنا ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اعترفوا بانفسهم قالوا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا كنا من الخاسرين - [00:21:20](#)

عرفوا واعترفوا وعرفوا عظمة المغفرة من الله والرحمة. فغافل الذنب لمن تاب لمن عاد لمن اقبل على ربه قابل شف قال غافل الذنب ثم قال بعدها قابل التوب. كيف قابل التوبة؟ ما الفرق بينها؟ نقول الله - [00:21:40](#)

يغفر الذنب يعني يغفر المعاصي التي وقعت منك والذنوب يغفرها ويمحوها ويزيلها. قابل التوب يقبل توبتك يعني اذا اقبلت انت عليه وقلت يا رب تبت اليك اقبل توبتي قبل الله توبتك. يغفر الذنب - [00:22:00](#)

ويقبل التوبة. ما غفر الذنب ما غفر ذنبك الا بعد ما قبل توبتك. لما تبت اليه واعترفت بذنبك قبل توبتك. فلما قبل توبتك بعد ذلك تاب غفر ذنبك. ثم مثل ما ذكرنا يعني تجد بعض - [00:22:20](#)

ناس يقع في الذنوب والمعاصي ولا يبالي. ويقول الله غفور رحيم. الله سبحانه وتعالى غفور رحيم يغفر لنا. آآ الله قال عطاك عطاك ميزان قال كما انه غافر الذنب وقابل التوب في المقابل شديد العقاب. في المقابل شديد العقاب - [00:22:40](#)

شديد العقاب لمن؟ لمن عصاه ولا يبالي. لمن استهتر واستهزأ بآيات الله وبالذنوب والمعاصي وتعرض لعذاب الله ولم يخف. هذا شديد العقاب. المسألة مسألة موازنة. ان اقبلت على الله وتبت واستغفرت. تاب الله عليك وفرح بتوبتك. وقبل قبل توبتك وغفر ذنبك - 00:23:00

وان اعرضت ولم ولم تبالي فالله شديد العقاب. ينتقم ينتقم ممن يعصيه ولو بعد حين. لو اعطاك الله مدة من الزمن تتمتع فانت الله بالمرصاد. يأتيك يوم تنزل بك العقوبة - 00:23:30

فاحذر ولذلك المؤمن ماذا يصنع؟ بين الترغيب والترهيب. يرجو رحمة ربه ويخاف انت تخاف من ذنوبك؟ تذنب تخاف من ذنوبك؟ وتخاف من عقوبة الله تنزل بك؟ وترجو رحمته. ترجو رحمته. اسأل الله ان يعفو - 00:23:50

ان يغفر ما بين الرجاء والخوف والرجاء كما قال ابن القيم يقول ابن القيم الخوف الرجاء بالنسبة للانسان كجناحي طائر ما يمكن للانسان الطائر يطير بجناح واحد. لو سقط احد جناحيه ما طره. فانت في الحياة هذه تمشي بجناحين - 00:24:10

لدينا الخوف والرجاء. ترجو رحمته وتخاف عقابه. قال بعدها ماذا؟ في الطول. ذكرك بنعمه عليه انعم الله عليك بنعم عظيمة. فتذكر نعمة الله عليك بما انعم عليك. قال ذي الطول الطول الانعام والافعال والخير - 00:24:30

لانعام واسع فهو سبحانه وتعالى على الدوام ينعم على عباده ويتفضل عليهم حتى الكفار الكفار يعصونه وينعم عليهم ينعم عليهم ويغدق عليهم من العيش ويعطيهم الصحة والعافية وهم كفار ويعصونه - 00:24:50

هذا سبحانه وتعالى ذو الطول. ذو الطول. قال هنا قال المؤلف وهو موصوف على الدوام بهذه الصفات يعني ليست صفات ما لا صفات دائما الله غافر الذنب دائما قابل للتوب في كل الاوقات بس انت تب ويتوب الله عليك. عزيز - 00:25:10

عليم شديد العقاب يقول على الدوام وهذه الصفات. قال فاضافة المشتق منها للتعريف. اضافة المشتق منها يقول مثلا كلمة غافر اضافها قال غافر الذنب غافر الذنب وقال قابل يقول تعريف المضاف ليصح ان يكون صفة للمعرفة. وهو لفظ الجلالة. يعني تقول مثلا غافل - 00:25:30

لو قلت غافر صح. لكن هذا من باب الزيادة. يغفر ماذا؟ معروف انه يغفر الذنوب. طب ليه ليش اضافها؟ هذا يعني ليبحث العباد على مغفرة الذنوب. والا لو قلت مثلا الله غافر لصح. لو قلت الله قابل ماذا يقبل؟ قال يقبل التوبة - 00:26:00

يقبل التوبة. طيب وكذلك ذي الطول اي صاحب العطاء والخير العظيم. ثم قال لا اله الا هو. شف لما ذكر لك هذه الاسماء الحسنى ومعانيها وصفاتها قال في الاخير اذكرك - 00:26:20

التوحيد ان الله الذي له توحيد الاسماء والصفات ايضا له توحيد الالهية والعبادة فلا يعبد على هذه في الارض الا الله سبحانه وتعالى. قال لا اله الا هو. لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو. لا يعبد من دونه - 00:26:40

فيه احد من المخلوقات فمن عبد وخضع وسجد او دعا او طاف او نحو ذلك من من من الامور التي من خصائص الله صرفها لغير الله فهذا شرك. لو يعني من العبادات كالذبح والنذر والاستغاثة - 00:27:00

استعانة والتوكل هذه كلها عبادات لا يجوز ان تتوكل على بشر. ولا تستعين بالبشر فيما لا يقدر عليه الا الله. ولا تذبح لبشر الذبح عبادة فصل لربك وانحر لا اله الا هو ثم قال في الاخير اليه المصير يعني مرجع العبادة - 00:27:20

عاد اليه يوم القيامة لماذا؟ ليجازيهم باعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر. هذه الايات التي قرأناها عليك هذه الآية وهي الآية اول السورة ثلاث ايات ان ان هناك في زمن - 00:27:40

عن عمر رضي الله عنه كان رجلا يعني ابتلي بشرب الخمر وكان في الشام وعمر رضي الله عنه يعرفه صاحبي وحبه للخير لكن مبتلى به شرب الخمر. فلما اخبر عمر بذلك يعني حزن حزن شديدا عليه - 00:28:00

واراد ان يرسل اليه رسالة فجاء وكتب له رسالة قال من عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى فلان ابن فلان. ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم حا ميم تنزيل كتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب - 00:28:20

قابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا اله الا هو اليه المصير. ثم وظيفها وسلمها هذا رجل فقال ارسلها قال خذها معك وسلمها لهذا

الرجل. لكن لا تعطيه هذه الرسالة حتى يكون قد صحا - 00:28:40

ليس في حالة لا يدري ماذا يقرأ وماذا يفهم. اذا وجدته في حالة مستقرة فاعطه اياه. فلما وجده في حالة سليمة مستقرة قال هذه الرسالة من امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فاخذها وفتحها وقال - 00:29:00

رأى فاذا هي آيات قرآنية ما فيها انني اعطك او اذكرك او اخاف عليك لا بس مجرد آيات قال هذي من عمر؟ قال ايه فقرأها قال غافر الذنب شديد العقاب غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذو الطول لا اله الا هو اليه المصير - 00:29:20

قال بدأ يفكر. قال دعاني ربي ليغفر ذنبي. دعاني ربي ليقبل توبتي. هددني بقوله شديد العقاب فتح باب الرحمة لي فقال ذي الطول. ثم قال والله لا اشربها بعد هذا اليوم. وقبل هذه - 00:29:40

التوبة فقال عمر رضي الله عنه عليكم بالقرآن فانه خير واعظ. خذوا الايات اعطها اناس يتدبرون ويتفكرون يعرفون هذه الايات. قال سبحانه وتعالى بعدما بين لنا هذه الحقائق - 00:30:00

مما يتعلق بالاسماء والصفات والتوحيد. قال بعدها ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا يقول الذي يجادل في آيات الله هو كافر. محكوم عليه بالكفر. اما المؤمن ما يجادل في آيات الله. المؤمن يؤمن ويصدق - 00:30:20

ويفرح ويستبشر. المؤمن يفرح اذا نزلت الايات. ويستبشر بها ويعرف انها تزيده ايمانا. اذا ما انزلت سورة يعني يستبشر بها المؤمنون وتزيدهم ايمانا. اما الكافر فانه يجادل في آيات الله. لماذا كذا - 00:30:40

هذا كذا ولماذا قال الله كذا؟ وما وما معنى كذا؟ يناقش بغير فائدة. وانما يريد ان يرد الحق. يقول سبحانه على ما يجادل في آيات الله اي في آيات القرآن الا الذين كفروا الا الذين كفروا هم الذين يجادلون - 00:31:00

ويناقشون في آيات الله. اما المول لا هذي المجادلة مثل ما ذكرنا لكم هذي اول آيات المجادلة في هذه السورة وهي المجادلة بالباطل المجادلة بالباطل قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم فلا يغرك تقلبهم في البلاد - 00:31:20

لا تغتر بتقلبه. ما معنى التقلب؟ هو التنقل. التنقل من مكان الى يتقلبون في البلاد. يعني في امن وامان وصحة وعافية. المريض ما يتقلب جالس في مكانه. والخائف جالس في مكانه. لكن اذا اعطاك صحة وعافية واعطاك مال - 00:31:40

لست فقير لست فقيرا اعطاك مال واعطاك صحة وعافية. واعطاك امن تتقلب. فالله عز وجل يقول يا محمد لا تغتر بما اعطاهم الله عز وجل من الامن والصحة والعافية والمال يتقلبون في البلاد كيف شاؤوا يقول سالمين - 00:32:00

ولا تأتيهم عقوبة كيف يخرج ويذهب ويسافر ويأتي ولا ولا تنزل به عقوبة وهو كافر ويجادل في آيات الله لا تغتر لا تغتر لان هذا ماذا نسميه؟ هذا نسميه استدراج استدراج يعطيهم الله مدة لعلهم يرجعون فاذا - 00:32:20

مروا في غيهم ما يدري الا وقد نزلت به العقوبة استدراج. فهذا معناه قال هم في صحة لا تغتر بتقلبهم في البلاد ذهابا ومجيئهم يعني في حالة مستقرة وفي امن وفي صحة وفي عافية وفي رغد من العيش هذا استدراج قد - 00:32:40

يأتيهم العذاب وهم لا يشعرون. ثم هددهم سبحانه وتعالى هؤلاء الذين يجادلون وهم كفار يجادلون في آيات الله ويردون الحق ولا يقبلونه مثل ما صنع اهل مكة لما قرأ القرآن لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن عليهم ما قبلوه. ردوه ولم يقبلوه. وكذبوه

بالرسول واذوه - 00:33:00

الله يعني هددهم هددهم فقال ان كذبوك يا محمد ولم يقبلوا منك كذبت قبلهم قوم قوم نوح كذبوا نوحا لما جاءهم بالبينات كذبوه وهددوه وقالوا لنرجمنك ولنخرجنك فاذوك وضيّقوا عليه واستهزأوا به. قال كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم من بعد قوم

نوح من هم الاحزاب الذين - 00:33:20

على انبيائهم. تحزبوا على انبيائهم في رد رسالتهم. مثل من؟ قال مثل عاد. قوم عاد ردوا رسالة نبيهم هو وثمود ردوا رسالة نبيهم صالح وشعيب قوم شعيب وهم اهل مدين وقوم لوط ردوا رسالة نبيهم - 00:33:50

فيهم لوط وسائل الانبياء وفرعون لم يقبل رسالة موسى وهكذا. قال كذبت قبلهم قوم نوح لانه اول رسول بل ابتداء به ثم عطف عليه من؟ الانبياء قال والاحزاب الامم التي كذبت رسلها. قال والاحزاب من بعدهم من بعد قوم نوح - 00:34:10

وخذ زيادة قال وهمت كل امة برسولهم ليأخذوا همت يعني عزمت عزمت علي شيء عزمت على ان كل امة تأخذ رسولها وتقتله. يعني اما اما مثل ما قال الله سبحانه - [00:34:30](#)

تعال عند قوم عن قريش قال واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. حاولوا اثباته يعني سجنه والاغلاق عليه او يقتلوك او يخرجوك ينفوك من بعد. هذا ما صنع - [00:34:50](#)

معه اهل مكة في محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الانبياء السابقين همت كل امة برسولهم. ليأخذوه يعني يأخذوه يعني ينتقموا باي طريقة اما بالقتل او بالحبس او بالايذاء او بالاخراج مثل ما قال قوم شعيب - [00:35:10](#)

شعيب قال لنخرجنك يا شعيب من قريتنا. ولوط قالوا له ماذا؟ اخرجوا ال لوط من قريبتكم. وهكذا توعد شديد منهم. قال همت كل امة برسول يأخذوه. وجادلوا كيف الجدل؟ عن جد ستأتيك ايات جدال - [00:35:30](#)

وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق. جادلوا باي شيء يجادلون بالباطل تجادل الحق بالباطل. جادلوا الحق بالباطل لماذا؟ قال ليدحضوا يعني ليزيلوا به الحق هم جادلوا الانبياء اللي هي جاؤهم بالحق - [00:35:50](#)

وجادلوهم جادلوهم باي شيء بالباطل بالحجج الباطلة الداحضة ليبطلوا الحق ولكن كما قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. فهم حاولوا ابطال الحق ليطفنوا نور الله بافواههم ما استطاعوا. جادلوا - [00:36:10](#)

بالباطل بالحق فقال الله عز وجل فاخذتهم انتقم الله منهم لما جادلوا بالباطل وردوا لصلاة رسلهم وحاولوا وهموا باخراج الرسل وهموا باخذ الرسل وقتلهم. الله انتقم. انتقل انتقم منهم المتقين لعباده ولرسله. قال سبحانه وتعالى فاخذتهم. هم يريدون ان يأخذوا الرسل فاخذهم الله سبحانه وتعالى - [00:36:30](#)

فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقابي؟ كيف؟ هل تعرفه؟ اذا لم تعرفه تعرف عليه. كيف كان عقابي استفهام استفهام يفيد التقرير اي عقابي وقع بهم مواقع شديدة وقوم نوح لما ادوا نوحا - [00:37:00](#)

ارد رسالته كفروا به واذوه اغرقهم الله. اخذهم الطوفان فاهلكهم بالماء. اغرقهم لم يبق احد منهم الا وغرق ومات قوم عاد لما كذبوا هودا عليه السلام ارسل الله عليهم ريحا صرصرا. فاهلكتهم جميعا ماتوا كأنهم اعجاز - [00:37:20](#)

خاوية صالح لما كذبه وردوا رسالتهم اخذتهم الصيحة فماتوا عن اخرهم وقوم لوط الله عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة. ونوح وفرعون اغرقه الله. وهكذا اخذهم الله فكيف كان عقابهم الله كان عقابه شديدا بهم. ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك وكذلك حققت كلمة ربك على - [00:37:40](#)

الذين كفروا. يقول الذين كفروا ولم يقبلوا الحق. واستمروا في طغيانهم. وظلالهم ولم يقبلوا هؤلاء اي كتبة كتبت عليهم الشقاوة لا يريدون الحق. فكتب الله عليهم الشقاوة. كذلك حققت كلمة ربك. مثل ما ان الله انزل بهؤلاء عقوبة كتب - [00:38:10](#)

حققت كلمة ربك على من؟ على كل كافر. لا يؤمن انه من اصحاب النار. ان مصيره الى النار وانه يكون من اصحاب النار الملازمين لها. على الذين كفروا انهم اصحاب النار. هذه نتيجة كل من نتيجة - [00:38:30](#)

كل من يكفر ولا يقبل الحق فان النتيجة هو انه من اصحاب النار في الآخرة. وفي الدنيا تنزل عليه هذه العقوبات. طيب بعد هذا تنتقل ايات الى بيان يعني لما ذكر الله حال هؤلاء الكفار قابلهم بالمؤمنين ولكن قبل الدخول - [00:38:50](#)

المؤمنين وما اعد الله لهم في جنات النعيم بين لك اثر ايمانهم. ما ما الذي تتوقع من اثر ايمان مؤمنين انت اذا امنت وحققت الايمان ما الاثر الذي تجده؟ اسمع ماذا يقول اعظم الاثار ان الملائكة تدعو لك - [00:39:10](#)

الملائكة الذين لم يذنبوا طرفة عين ولم يقفوا في ذنب يدعون لك بالليل والنهار. لماذا؟ لانك مؤمن من مصدق شوف فضل الايمان وفضل وفضل الايمان وعقوبته الكفر. الكفر ماذا قال الله فيه؟ قال انتقمنا خذنا - [00:39:30](#)

فاخذهم الله واعد لهم في الآخرة النار. اخذهم الله في الدنيا واما في الآخرة مثل ما ذكر. قال اصحاب النار لكن مؤمن شرفه الله بالايمان يعني عرف قيمة الايمان فامن فان انظر ماذا اثر الايمان - [00:39:50](#)

الذين يحملون العرش من هم؟ الملائكة هؤلاء ملائكة خاصة مقربين. حملة العرش يسمونها. قال الله عز وجل الذين يحملون العرش

وهم الملائكة المقربون ومن حوله حول حولهم وحول العرش ما هي صفاتهم؟ قال اولا - 00:40:10

يسبحون بحمد ربهم. شف هذي مقدمات الاية من اعظم اعمالهم تسبيح الله. تسبيح الله يعني تنزيهه اعتراف بوحدانيته وقوته وقدرته. قال يسبحون بحمد ربهم يسبحون فعل مضارع يدل على انهم لا ينقطعون لا يفترون دائما بحمد ربهم يقول يسبحون وهم يحمدون - 00:40:30

هنا الله حامدين الله. يقولون سبحان الله وبحمده بحمد ربهم. ربهم يعني خالقهم. وهم يعرفون ربهم كفار ما يسبحون. ولا يحمدون ولا يعترفون بوحدانيته ولا يقرون بوجود الله. الملائكة تسبح بحمد ربها وتستغفر - 00:41:00

شف قال يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. يؤمنون بربهم يصدقون بوحدانيته. يصدقون بوحدانية نية الله يعني يؤمنون بعلم ومعرفة. قال ويستغفرون للذين امنوا هذا هو ان الملائكة تستغفر لك. تستغفر لك؟ نعم تستغفر لك. لماذا؟ لانك مؤمن. ما الذي يستغفر لك؟ انت تستغفر لنفسك. لكن هناك - 00:41:20

اكنم يستغفر لك وانت لا تدري. ملائكة تستغفر لك. قال ويستغفرون لمن؟ قال يستغفرون الذين امنوا. يطلبون المغفرة للذين امنوا يقولون يا ربنا اغفر للمؤمنين. قال شف قال ويستغفروا الذين امنوا ويقولون في دعائهم ربنا - 00:41:50

ربنا تقول الملائكة ربنا تعطني بالربوبية تعرف ان الله هو ربهم. ربنا وسعت كل شيء رحمة واحدة علما هذا نسميه يعني ثناء ومدح منهم كانه تقدمه للدعاء فيقول يا ربنا وهذا - 00:42:10

هذا التوسل بالدعاء. تقول يا ربنا وسعت كل شيء رحمتك وسعت كل شيء. وعلمنا علمك احاط بكل شيء رحمتك كل شيء وعلمك احاط بكل شيء. ثم ماذا قال؟ لما استغفروا ماذا قالوا؟ قالوا فاغفر فاغفر لمن - 00:42:30

للذين تابوا لكل من تاب الملائكة تقول تقول تدعو الله عز وجل تقول يا رب اغفر لهذا التائب قال شف قال فاغفر للذين تابوا تابوا من الشرك والمعاصي والبدع والذنوب واتبعوا سبيلك ليس فقط - 00:42:50

لا تابوا واتبعوا توبتهم بالعمل الصالح. يعني شف بعض الناس يقول انا تبت واستغفرت وبيكي وعلى ما هو عليه. طيب انت تبت التوبة تحتاج منك ماذا؟ تحتاج منك عمل صالح. الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول واني لغفار - 00:43:10

لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. لا بد ان تعمل الصالحات وتثبت عليها وتستقيم عليها. تجد بعض الناس يقول خلاص انا تبت من ذنبي. انا استغفر الله واتوب اليه خلاص. ثم بعد ايام يرجع الى المعصية. ثم يأتي - 00:43:30

يقول انا تبت ثم يرجع للمعصية. هذه توبة؟ هذه ليست توبة. التوبة انك تتوب من الذنب ولا تعود اليه. و وبعد توبتك تستقيم على طاعة الله. قل امننت بالله ثم استقم. اما تتوب ولا تستقيم شف ماذا قالوا - 00:43:50

قالوا رب قال فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. اتبعوا سبيلك يعني دينك وشرعك اتبعوه وساروا عليه فثبتهم وتب عليهم. هذا الدعاء من؟ دعاء الملائكة لمن تاب وعاد الى الله. ثم قال ايضا - 00:44:10

ثم من دعائهم يقولون وقهم اي للتائبين المؤمنين التائبين قال وقهم عذاب الجحيم عذاب النار يعني تب عليهم الذين تابوا واتبعوا سبيلك اغفر لهم وارحمهم وقهم يعني سلمهم من عذاب النار - 00:44:30

سلمهم من عذاب النار. طيب اذا سلمهم من عذاب النار اين يذهبون؟ قال ربنا وادخلهم. جنات عدن. شف كل هذا الدعاء ملائكة اغفر لهم قهم عذابا الجحيم ادخلهم جنات عدن او معنى عدن يعني جنات اقامة - 00:44:50

جنات عدن التي وعدتهم انت وعدتهم ان من تابوا وامن ان تدخله جنة النعيم. قال التي وعدتهم ومن صلح ايضا من ابائهم. يقول ادخلهم وادخل الصالحين من ابائهم. اذا كانوا اباءهم اذا كان ابائهم صالحين - 00:45:10

وايضا من صلح منه ادخلهم من ابائهم وازواجهم وذرياتهم الاباء والزوجات والابناء يدخلون مع ابائهم. هذا الدعاء الملائكة لهم. ان يلحقوا الاباء بالابناء والابناء بالاباء والازواج مع زوجاتهم كلهم قال شف قال وازموا ذريتهم انك انت العزيز القوي - 00:45:30

الغالب على امرك لا احد يستطيع ان يرد امرك. الحكيم فيما تدبره. وفيما تقضيه. حكيم عزيز لا يرد له شيء. لا احد يستطيع ان يرد له شيء. ولذلك شف كيف دعوة الملائكة وختم الاية انك عزيز يا ربنا وحكيم - 00:46:00

فاقبل دعائنا لهم ادخلهم جنات عدن قهم السيئات وقهم عذاب الجحيم اغفر لهم ثم خذ من ايضا الدعاء. ثم قالوا بعد ذلك وقهم السيئات. وقهم السيئات. كيف ما معنى وقهم السيئات؟ كيف يقيقك الله السيئات؟ كيف يقيقه السيئات؟ نقول لها معنيان -

00:46:20

اما ان يقيقك السيئات يعني يقيقك عذاب السيئات. يعني يسلمك من العذاب لان عندك سيئات الله سبحانه تعالى يقيقك اثر هذه السيئات. العذاب تسلم منه. هذا معنى واضح. فيه معنى ادق. معنى ادق - 00:46:50

دقيق جدا ينبغي ان ان يعني ننتبه له. وهو ما هو وهي جميلة حق هذه الفائدة ذكرها بعض المفسرين جدا. قوله وقهم السيئات يعني جنبهم طرق السيئات. يعني طرق المنكرات والمعاصي - 00:47:10

جنبهم اياها. انت اذا جنبك الله طرق السيئات ومجالسة اهل الشر ومجالسة اهل المعاصي. سلمك من الوقوع في المعاصي سلمك من السفر الى اماكن مثلا العصاة واماكن الفسق سلمك من هذه الاشياء - 00:47:30

هذا اعظم شيء. اعظم شيء ان الله يقيقك طرق الفساد. اعظم شيء ان الله يأخذ بيدك حتى لا تقع في مثل هذه في مثل هذه البؤر الفاسدة. هذا اعظم شيء. كم وكم نسمع من كانوا من اهل الخير؟ ثم بعد ذلك تغيروا - 00:47:50

وسقطوا في بؤر فاسدة. اليوم يصلي وغدا لا ترك الصلاة. هذا ما وقاه الله السيئات. فانت من دعاء الملائكة لك وانت ستدعو كذلك لا يفوتك ان تقول دائما يا رب يا رب قني السيئات. معنى قني السيئات يعني سلمني - 00:48:10

طرق طرق الفساد. ما تدري عن نفسك انت. النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر دعاها هو؟ يا مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على طاعتك ما تدري انت يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. القلوب بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء -

00:48:30

فانت تقول اللهم ثبتني. اللهم قني السيئات. يا رب جنبني طرق اهل الفساد. يا رب سلمني. يا رب اجعلني اسلك طرق اهل الخير والصالح الفائزين برظوانك. اللهم جنبنا طرق غضبك. هذا معنى كلمة وقهم السيئات. دعوة الملائكة. ولذلك المعنى - 00:48:50

الثاني ادق من المعنى الاول. شف قال سبحانه وتعالى ثم قالوا هم في دعائهم وقهم السيئات ومن تقسي السيئات يومئذ فقد رحمته. الذي تقيه السيئات في الدنيا والاخرة هذا قد سلم ورحمه الله. وذلك - 00:49:10

هو الفوز العظيم. لا هذا هو اعظم الفوز. ما هو الفوز العظيم؟ فوز ان الله سبحانه وتعالى قبل دعاء الملائكة فيك من هم الذين تابوا واتبعوا سبيلك؟ اللهم قهم عذاب الجحيم. سلمهم الى النار. ادخلهم جنات - 00:49:30

العدل التي وعدتهم ثم قال وقهم السيئات ومن تقى السيئات فقد رحمته. من تقى السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ذلك هو الفوز بجنات النعيم والسلامة من السيئات والمعاصي في الدنيا والاخرة والسلامة من عذاب الجحيم - 00:49:50

لما ذكر دعاء الملائكة لاهل الخير والصالح وهذي دعوات متقبلة دعوات مستجابة بعد ذلك تسوق الايات موقف من مواقف اهل النار. فيقول الله عز وجل ان الذين كفروا ينادون ينادون ما الذي يناديهم؟ قد يكون الله يناديهم وقد يكون يناديهم يعني تناديهم الملائكة

تناديهم الملائكة - 00:50:10

وهم يعني شف قال ينادون وهم قد مقتوا انفسهم غضبوا على انفسهم. اذا جاء يوم القيامة الكافر يغضب على نفسه. قل ليتني لم افعل كذا. ويلوم نفسه لكن ما ينفع الغضب اللوم. ولذلك تقول الملائكة لهم تغضبون الله غضب عليكم اشد - 00:50:40

فلذلك يقول شف قل لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انتم الان تمقتون انفسكم وتغضبون المقت شدة الغضب يقول انت الان تمقت نفسك وتغضب على نفسك. الله قد غضب عليك اشد من غضبك انت على نفسك. لان لانك انت قابلت - 00:51:00

الله بذنوب ومعاصي وكفر وشرك. شف قال لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم. اذ تدعون الى الايمان في الدنيا. تدعون في الدنيا الى الايمان فتكفرون. جاءتكم الرسل وجاءتكم الدعاة ودعواكم للايمان كفقرتم. فماذا يقولون في يوم القيامة - 00:51:20

خلاص يعترفون يعترفون بذنوبهم. فيقولون من الذي يتمنونه؟ يقولون ربنا امتنا اثنتين ما هي الموتتين؟ الموتة الاولى انهم غير موجودين هذي مودة ثم قال الله سبحانه وتعالى يعني ذكر الله عز وجل انه كنت - 00:51:40

فاحياكم اموات يعني غير موجودين في الدنيا نطف او غير نظف في اصلاب ابائكم كنتم امواتا فاحياكم هذي الموته الاولى فاحياكم الى الدنيا فولدتم على في هذه الدنيا وعشتم. ثم يميتكم عندما تخرجون من الدنيا ينزل بكم الموت - [00:52:00](#)
اذا هنا موتتين. الموته الاولى قبل ان تولد. والموته الثانية بعد ان تخرج من هذه الدنيا. فهم يقولون ربنا امت الى اثنتين واحييتنا اثنتين ما هي الحياة الاولى والثانية؟ الحياة الاولى لما ولدت صغيرا هذي حياتي الاولى. والحياة - [00:52:20](#)
لما تبعت فهم بعثوا الان في وقت في في المحشر فيقول ربنا امتنا واعترف ومتن اثنتين واحييت اثنتين فالان ماذا؟ فاعترفنا بذنوبنا الان عرفنا اننا قد اخطانا انا واعترفنا بذنوبنا وكفرنا بك وكفرنا بالبعث. الان اعترفنا بذنوبنا. فهل الى خروج من سبيل - [00:52:40](#)

هل نستطيع ان نخرج من النار ونرجع للدنيا؟ هل هناك طريق سبيل؟ طريق نعود الى الدنيا نعمل صالحا كما قال في اية رب ارجعون لعلني اعمل صالحا ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب آيات ربنا ونكون - [00:53:10](#)
المؤمنين ما ينفع. يا ليتنا ربي ارجعون. هذا انتهى وقت المهلة. لما كنت في الدنيا ونحن نقول لك تب وعد الى الله انت لا تبالي. لما جاءت النار امامك وترجعون الى الدنيا. ما ما في رجعة. اعترفنا بذنوبنا فهل اذا خروج من سبيل - [00:53:30](#)
قال الله ما فيه. ذلكم العذاب الذي يصيبكم الان بانه اي بسبب انه في الدنيا ذلكم بانه اذا دعي الله كفرتم اذا دعي الله وحده ويقليل لا اله الا الله كفرتم ولا تقبلونه. وان يشرك به يعني يجعل له - [00:53:50](#)

اصنام ومعبودات من دون الله تؤمن تصدق بالإشراك تؤمن فالحكم في تعذيبكم لله هو الذي يعذبكم فالحكم لله العلي الكبير العلي بذاته والعلي علي القدر والذات علو القدر علو القهر سبحانه وتعالى. فهو عال فوق خلقه مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:54:10](#)
فوق سبع سموات سبحانه وتعالى فهو موصوف بالعلو العلي الكبير العظيم لا لا يقدر قدره احد سبحانه وتعالى. قال فالحكم لله الحكم لله صادر من العلي الكبير. ثم قال سبحانه وتعالى - [00:54:40](#)
هو الذي يريكم آياته. في الدنيا اراكم آياته في الدنيا دلائل التوحيد الايات ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر الى اخره وينزلكم من السماء رزقا. المطر الذي ينبت الله به الزرع والارزاق والحدائق. قال وينزل - [00:55:00](#)
لكم من السماء رزقا سمى المطر رزقا لانه تحيا به البهائم والنفوس وبني ادم قال وما يتذكر الا من ينيب. انتم ما تذكروا. الذي يتذكر هو الذي ينيب ويرجع الى ربه ويعرف ويعرف - [00:55:20](#)

نعمة الله عليه ويتوب الى الله هذا الذي يتذكر فادعوا الله مخلصين توجيه للناس ارجعوا الى ربكم ادعوا الله واعبدوه ومخلصين له الدين لا تشركوا معه احدا. فاعبدوه عبادة خالصة لله. ولو كره الكافرون. لا تنظروا الى الكفار. لو كره الكافرون - [00:55:40](#)
هذه العبادة وهذا الدين لا تلتفتون اليهم. اعبدوا الله مخلصين له الدين. ولا تنظروا الى كثرة الكفار وانما انظروا الى عبادة الله وحده لا شريك له. ولو كره الكافرون ثم قال اعبدوا الله من هو الله؟ قال هو - [00:56:00](#)

الدرجات. مثل ما قال العلي رفيع الدرجات. الله سبحانه وتعالى عظيم الصفات. وهو رفيع الدرجات فوق سبع سموات على عرشه مستو على عرشه بائن من خلقه. رفيع الدرجات رفيع العلو علو المكانة والقدر سبحانه وتعالى - [00:56:20](#)
علو الذات رفيع الدرجات قال ويرفع درجات المؤمنين ايضا في الجنة ذو العرش اي خالق العرش مستو عليه سبحانه وتعالى واعظم المخلوقات العرش. قال ذو العرش يلقي الروح. من امره. يعني يلقي الروح يعني ينزل الوحي - [00:56:40](#)
من السماء من امره اذا اراد على من يشاء من عباده ممن يختارهم ويصطفيه من الرسل. لماذا يلقي الروح؟ لماذا ينزل الكتب والوحي قال ينذر لينذر الناس. ينذرهم ماذا؟ يخوفهم. يخوف الناس يوم التلاقي. يوم - [00:57:00](#)

يوم يتلاقى الناس. ما الذي يتلقى؟ من هم؟ نقول يلتقي الناس بعضهم ببعض هذا يوم التلاقي. تلتقي الملائكة بالناس هذا يوم التلاقي. الله يلتقي بهم يلاقون الله من احب لقاء الله احب لقاءه. فلذلك سمي يوم - [00:57:20](#)
اصلها يوم التلاقي بالياء فحذفت. وهذا جائز ان تثبت او تحذف. يلتقي اهل السماع مع مع اهل الارض ويلتقي الظلمة مع مظلوم مع مظلومهم ويلقي العباد وغيرهم يلتقي يعني يوم - [00:57:40](#)

على عمومهم ثم يقول يومهم بارزون. هؤلاء الناس بارزون اي خارجون من قبورهم امام الله برزوا لله الواحد القهار. لا لا يخفى على الله منهم شيء. لا يمكن ان يغيب عن الله منهم شيء. ثم يقول الله سبحانه وتعالى لهم لم الملك اليوم؟ اذا جاءوا يوم القيامة وبعثوا من قبورهم - 00:58:00

يقول الله لما للملك اليوم؟ ينادي لما لم الملك اليوم؟ يعني اولا عندنا اذا نفخ في الصور النفخة الاولى مات الخلق كلهم حتى الملائكة. لا يبقى احد الا الله. ثم يقول الله سبحانه وتعالى لم ينادي - 00:58:20

ولا احد يرد. فيقول سبحانه وتعالى يجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار. لله الواحد القهار. قال شف قال لما كل يوم قال ثم يجيب نفسه لله الواحد الواحد الذي انفرد بالخلق والملك لا شريك له القهر - 00:58:40

الذي قهر جميع المخلوقات. قهر جميع المخلوقات. ثم قال اليوم في هذا اليوم يوم القيامة تجزى كل كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. اليوم تجزى كل نفس. كل نفس مؤمنة او كافرة. ذكرنا او انثى تجزى بما - 00:59:00

عمل صالحا يجازى به عمل سيئا يجازى به بما كسبت لا ظلم اليوم لا ن ظلم الكفار بشيء من من ما ليس لهم ولا ن ظلم المؤمنين بان ننقص من اعمالهم شيئا. لا ظلم اليوم. ان الله سريع الحساب. يحاسب جميع - 00:59:20

خلق في قدر نصف نهار. وجاء ايضا في قدر صلاة مقدار صلاة. يحاسب الخلق كلهم في لحظة من ايام في لحظة يعني لا يحتاج الى الى في مثل مثل يعني امور الدنيا وامور الخلق يحاسبون يأخذون لهم فترة زمنية - 00:59:40

لا الله سريع الحساب. سريع الحساب. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر عند قوله تعالى وانذرهم يوم الازفة. والازفة اسم من اسماء يوم القيامة. سميت ازفة لازفها وهي قربها يوم القريب. طيب نقف عند هذه الاية وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده.

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:00:00

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 01:00:30